يريد الله ان يخفف مستانفة لا محل لها من الاعراب يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام في الشرع
كالربا والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب
بالنصب اي تكون الاموال اموال تجارة صادرة عن تراض منكم
وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب
ما يودي الى هلاكها في الدنيا او الاخرة ان الله كان بكم رحيما
في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه عدوانا
تجاوزا للحلال وعدوانا منصوب على الحال وظلما تاكيد
فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله
يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهي ما
ورد عليها وعيد كالقتل والزنى واللواط والسرقة
وعن ابن عباس هي الى السبعين اقرب تكفر عنكم سيئاتكم
الصغائر بالطاعات وندخلكم مدخلا بضم الميم اي ادخالا
وبفتحها اي موضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا او الدين اي تتمنوا
زوال النعمة الغير ليلا يودي الى التحاسد والتباغض للرجال
نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب من الجهاد وغيره وللنساء
نصيب مما اكتسبن من طاعات ازواجهن وحفظ فروجهن
نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان
لنا مثل اجر الرجال واسيلوا بهمزة ودونها الله من
فضله

فضله ما احتجتم اليه يعطكم وهذه الجملة معطوفة على النهي
اي لا تتمنوا ما اختص بغيركم واسيلوا الله من خزائن نعمه
كما قاله ابو السعود ان الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل
وسؤالكم وللكل من الرجال والنساء جعلنا موالي عصبة يعطون
ما ترك الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقدت
ايمانكم جمع يمين بمعنى القسم او اليد اي الحلف الذي عاقدتموهم
في الجاهلية على النصرة والارث فآتوهم الان نصيبهم حظهم
من الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلعا
ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله والاولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض الرجال قوامون مسلطون على النساء يودبونهن
ويأخذون على ايديهن بما فضل الله بعضهم على بعض اي
بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما
انفقوا عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات
مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اي لفروجهن
وغيرها في غيبة ازواجهن بما حفظ الله اي بحفظ الله
لهن فما مصدرية اي بحفظه حيث اوصى عليهن الازواج قوامون
الرجال قوامون صيغة مبالغة اي كثيرون القيام كما قاله
السهيلي وقوله فالصالحات مبتدأ وقانتات خبره الاول وحافظات
خبره الثاني وللغيب متعلق بحافظات واللام بمعنى في والغيب
بمعنى الغيبة والعموم عن الضمير اي في غيبة ازواجهن انتهى